تتربصون منه وارتبتم اي شككتم في الدين وفي نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم وفيما اوعدكم به وغرتكم
الاماني اي ما تتمنون من الارادات التي معها شهوة
عظيمة من الاطماع الفارغة التي لا سبب لها غير
شهوة النفس اياها بما كنتم تتوقعون لنا من دوائر
السوء حتى جاء امر الله اي قضاء الملك المتصف
بجميع صفات الكمال فلا كفوء له وله خلق وقرا
قالون وابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى مع المد
والقصر وقرا ورش وقنبل بتسهيل الثانية
وابدلها ايضا الفا والباقون بتحقيقهما وامال
الالف بعد الميم حمزة وابن ذكوان والباقون بالفتح
واذا وقف حمزة وهشام ابدلا الهمزة الثانية
مع المد والقصر والتوسط وغركم بالله اي الملك
الذي له جميع العظمة الغرور اي من لا صنعة له
الا الكذب وهو الشيطان فانه يزين لكم بغروره
التسويف ويقول ان الله غفور رحيم وهو
كريم وماذا عسى ان تكون ذنوبكم عنده وهو
عظيم ومحسن وحليم ونحو ذلك فلا يزال حتى
يوقع الانسان فاذا وقعه واضل عليه مثل ذلك
حتى يتمادى فاذا تمادى صار الباعث له حينئذ
من قبل نفسه فصار طوع يده فاليوم اي بسبب

افعالكم

افعالكم تلك لا يؤخذ منكم فدية اي نوع من انواع
الفداء وهو البدل والعوض للنفس على اي حال كانت
من قلة وكثرة لان الله غني وقد فات محل العمل
الذي شرعه لكم لافتداء انفسكم وقرا ابن عامر
بالتاء الفوقية على التانيث والباقون بالتحتية
على التذكير ولا من الذين كفروا اي الذين اظهروا
كفرهم ولم يستروه كما سترتموه انتم لما وانكم
لهم في الكفر وانما عطف الكافر على المنافق وان كان
المنافق كافرا في الحقيقة لان المنافق ابطن الكفر
والكافر اظهره فصار غير المنافق فحسن عطفه على
المنافق ماواكم النار اي منزلكم ومسكنكم لا مقر
لكم غيرها تحرقكم كما كنتم تحرقون قلوب الاولياء
باقبالكم على الشهوات واضاعة حقوق ذوي
الحاجات وقرا حمزة والكسائي بالامالة محضة
وقرا ورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح
وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وورش
لا يبدل هذه الهمزة ثم اكد ذلك بقوله تعالى
هي اي لا غيرها مولاكم اي هي اولى بكم وانشد قول
لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولي المخافة خلفي يعني اولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)